لمن بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز
اطلاق اليد والاصبع على الربع وعكسه اي ومنه عكس
المذكور يعني تسمية الشئ باسم كله كالاصابع المستعارة في الا
نامل التي هي الاجزاء من الاصابع في قوله تعالى يجعلون اصابعهم
في آذانهم وتسميته اي ومنه تسمية الشئ باسم سببه نحو
رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث او تسمية الشئ
باسم مسببه نحو امطر السماء نباتا اي غيثا يكون النبات مسببا
عنه واورد في الايضاح في امثلة تسمية السبب باسم المسبب
قولهم فلان اكل الدم اي الدية المسببة عن الدم وهو كما ترى هو
من تسمية المسبب باسم السبب او ما كان عليه اي تسمية الشئ
باسم الشئ الذي كان هو عليه في الزمان الماضي لكن الماضي ليس
عليه الآن نحو وآتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى قبل
ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشئ باسم ما يؤل ذلك
الشئ اليه في الزمان المستقبل نحو اني اراني اعصر خمرا اي يؤل
عصرا
الى الخمر او تسمية الشئ باسم محله نحو فليدع ناديه اي اهل
نادية الحال فيه والنادي المجلس او تسمية الشئ باسم حاله

حاله اي باسم ما يحل في ذلك الشئ نحو واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله اي في الجنة التي تحل فيها الرحمة او تسمية الشئ
باسم آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا
واللسان اسم لآلة الذكر ولما كان في الاخرين نوع خفاء صرح
به في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان مبنى
المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم وبعض انواع العلاقة
بل اكثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع
الانفكاك في الذهن والخارج بل تلازم وتصل ينتقل سببه
الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا يختلف في كل واحد من احاد هاي
بينهما علاقة وارتباط والاستعارة وهي مجاز يكون علاقة
المشابهة اي قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا اطلق
المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل
في الغلظ فهو استعارة وان اريد انه من اطلاق المقيد على
المطلق كاطلاق الملمس على اللامس من غير قصد الى التشبيه
فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون
استعارة وقد يكون مجازا مرسلا والاستعارة قد تقيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)